اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 119 رقم القصاصة: 1

الفريق / سعد بن عبدالله التويجري

اليوم الوطني ومسؤولية الحفاظ على الإنجازات

يأتي احتفال المملكة باليوم الوطني ليضع كل مواطن من أبناء بلادنا المباركة أمام مسئوليته في الحفاظ على كل ما تحقق من انجازات على مدار عقود منذ أن نجح الملك عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – في توحيد البلاد وإرساء القواعد التي حملت في عهد أبنائه البررة صروح نهضة وضعت المملكة في مصاف الدول المتقدمة ومنحتها موقعاً متميزاً على كافة المستويات العربية والإقليمية والدولية.

ولعل الملمح الأول الذي تجلى في الاحتفال باليوم الوطني هذا العام هو هذا التلاحم الرائع بين الشعب السعودي وقياداته الرشيدة، وهذا الحب الجارف الذي يكنه كل مواطن ومواطنه للأب القائد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي لا يدخر جهداً في سبيل رفعة الوطن والأمة ولا يكل من تلمس احتياجات أبناء شعبه والعمل على تلبيتها واضعاً نصب عينيه مستقبل الأجيال الجديدة.

وليس غريباً ما نراه من تظاهرات صادقة للتعبير عن هذا الحب من كل أبناء المملكة وهم يشاهدون الأب القائد يضع حجر الأساس لمدن اقتصادية وصناعية أو يفتتح جامعة أو مدرسة في إحدى ربوع بلادنا الحبيبة أو يمد يد العون والمساعدة لفقير أو أرملة أو يتيم أو معاق.

وهذه المشاعر التي يتجدد الإعلان عنها في كل مناسبة، هي مبايعة يجددها الشعب السعودي بكل فئاته لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وسمو النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.. وهي أيضاً شهادة تقدير واعتراف بنجاح سياسة الدولة السعودية في تنفيذ برامج وخطط التنمية الشاملة والتي ينتفع بمخرجاتها الملايين من أبناء المملكة في جميع المناطق، والتي أثمرت عن نهضة في جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والخدمية.. وارتفعت في ظلالها صروح التقدم والتطور لمشروعات عملاقة تكلفت مئات المليارات.

وما يضاعف من سعادتنا في اليوم الوطني هذا العام، هو ذلك النجاح الكبير الذي تحقق في مواجهة آفة الإرهاب والضربات الموجعة التي وجهتها الأجهزة الأمنية للتنظيمات الإرهابية وهو نجاح يشهد به العالم، ويرى فيه نموذجاً يحتذي في التصدي للعنف والتطرف أمنياً وفكرياً ولسنا بصدد الحديث عن تفرد جهود المملكة في مناصحة الشباب الذين انخدعوا بشعارات ودعاوي الفئة الضالة وإعادتهم إلى جادة الصواب، رغم ما يمثله ذلك من أبعاد إنسانية في توجهات الدولة لمحاربة الإرهاب..

والمتأمل في المشكلات الاقتصادية التي عانت منها كثير من دول العالم بفعل الأزمة الاقتصادية العالمية على مدار العامين الماضيين، يدرك جيداً حكمة السياسة السعودية، وقوة قواعدها الاقتصادية والتي جنبت البلاد الكثير من تداعيات هذه الأزمة.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 119 رقم القصاصة: 2

والأمـثلة على توازن سـياسة حكـومة خـادم الحرمين الشريفين كثيرة ويصعب حصرها في هذا المقام، كـما يتـعذر رصـد كل آثارها الإيجابيـة في الحفـاظ على معدلات مـستقـرة للتنمية في جـميع المجالات، لكننا نتوقف هنـا عند الجانب الذي يتعلق بجـهود الدولة – رعـاها الله – في حمـاية الأرواح والممـتلكات من خلال التطـور الكبيـر في إمكانات وقـدرات أجـهزة الـدفاع المدنـي والتي منحت هذه الأجـهزة جـاهزية كبـيرة للتـعامل مع أي أحـداث طارئة، ووفـرت مـراكـز للإيواء في كـافـة مناطق المملكة، من خـلال توفـير كل الإعـتـمادات المالية وفتحت المجال أمام منسوبي الدفاع المدني للارتقاء بخبراتهـم وإمكاناتهم العلمية والفنية للتـعامل مع أصـعب الكوارث والحـوادث من خـلال الابتـعـاث الداخلي والخارجي، حـتى أصبحت أجهـزة الدفاع المدني تضم الكثيـر من حملة شهـادات الماجستـير والدكـتــوراة، والذين يملكون من الخــبـرات مـا يؤهلهم لأداء واجـبهم على الوجـه الأكمل.. فـضلاً عن توجـهـات سمـو النائب الثـاني رئيس مـجلس الدفاع المدني بضرورة الاستـفادة من كل التجارب الدولية المتـميزة في مـجال مواجـهة الكوارث، من خلال التنسـيق والتعاون مع أجهـزة الدفاع المدني في جميع الدول الصديقة.

وأمام كل هذه الانجازات، تتضاعف مسؤوليتنا جمـيعاً في الحفـاظ على ما تحقق من مكتسـبات.. وهي مسؤولية وطنية يحتـمها شرف الانتماء لهذه البلاد المباركـة، وبتحملها الجمـيع بلا استثناء كل في مجاله لنترجم مشاعر الحب والولاء إلى سلوك وعمل يحفظ لبـلادنا وحدتها واستـقرارها وأمنها ويدفع عجلة التنمـية إلى آفاق أرحب لننعم جمـيعاً بثمارها، ونرسم مـلامح مستقبل مشـرق للأجيال الجديدة..

وفي احتـفالنا باليـوم الوطني هذا العـام نجدد العهد للقيادة الرشيدة على مواصلة العمل والعطاء لكل ما فيه خير بلادنا وأمتنا، وحماية كل ما تحقق من انجازات لترتفع صـروح النهضة عالية خـفاقة تحت راية التوحيد الخضراء.

مدير عام الدفاع المدني